

هل يُخَفَّفُ العذاب عن أبي لهب كل يوم الاثنين؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. النهاردة ان شاء الله بنتكلم على اجابة سؤال من الاسئلة المهمة حقيقة من ناحية العقيدة وهو السؤال اه هل يخفف العذاب عن ابي لهب كل يوم اثنين - [00:00:00](#)

ايه اصل المسألة ديت؟ يعني هل هل ابو لهب هذا الرجل الذي عاد الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام؟ سنوات طويلة جدا وقضى عمره كله بعد البعثة النبوية في حرب هذا الدين آآ هل يمكن ان يخفف عنه العذاب كل يوم اثنين؟ اصل هذه المسألة - [00:00:20](#)
آآ كلمة قالها عروة ابن الزبير رحمه الله ومن كرام التابعين ابن الزبير ابن العوام وامه السيدة اسماء بنت ابي بكر يقول وثوبية مولاة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي. فلما مات ابو لهب - [00:00:40](#)

بعض اهله بشر حبيبة. حبيبة يعني حال سيء. هي اصلا آآ حوبة واتقلبت واو اليه عشان الحة مكسورة. فبشر حبيبة قال له ماذا لقيت؟ ده في الرؤية المنامية اللي شافها احد اهله. فقال ابو - [00:01:00](#)

لم القى بعدكم. وفي رواية لم القى بعدكم راحة او لم القى بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه يقصد ما بين الابهام امبابة المنطقة اللي هي التجويف اللي ما بين الابهام والسبابة سقيت في هذه بعثاقتي ثوبية. هو لما الرسول عليه الصلاة والسلام ولد - [00:01:20](#)
اشر ابو لهب بولادة الرسول عليه الصلاة والسلام. قال لا يعني الابن آآ اخيك ولد اللي هو ابن عبدالله. وطبعا عبدالله كان متوفى فكان مات فطبعا كان متأثر ابو لهب بهذا الموضوع فسعد بهذا الميلاد فاعتق ثوبية التي بشرته ومن ثم ذكر في الرواية - [00:01:40](#)

ان هو ان هو بيخفف عنه العذاب في يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. اللي هو يوم الاثنين. في رواية نقلها السهيلي عن اه الانف وكذلك نقلها ابن الاسير في آآ جمع الاصول عن رزين. في رواية رزين هذه يقول ان الذي رأى الرؤيا من اهل - [00:02:00](#)
ابي لهب هو العباس ابن عبد المطلب اخوه وعم الرسول صلى الله عليه وسلم. وآآ ان العباس هو اللي قال في في هذه الرؤية ان ان ابو لهب قال له لم القى بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه اللي هي اشرنا اليها النقرة التي بين الابهام - [00:02:20](#)

فالسبابة اه كل ليلة اثنين بعثاقة ثوبية. يبقى ده الحدس. الحقيقة الكلام ده في رواية رزينة رزين اللي هو رزين بن معاوية العبدي من علماء القرن السادس الهجري من الاندلس. وعامل كتاب اسمه تجريد الصحاح - [00:02:40](#)

جمع فيه ست كتب البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابي داود ومعهم الموطأ. ما خدش ابن ماجة. يعني خد خمسة من الامهات الستة ومعهم الموضب. وعمل الكتاب اسمه التجريد الصحاح الستة. فهو آآ السهيلي وابن الاسيري يقولوا نقلوا عن رزين. الحقيقة - [00:03:00](#)

رجعت للخمس كتب والموطأ ما لقتش فيه هذه الرواية. لعل رازين نقلها من نسخة اخرى. طبعا ساعتها كانت النسخ غير مطبوعة ممكن يكون نقل من نسخة اخرى او نقل مع شرح بعض الرواة عشان افسر بس موضوع الرواية ديت ما هياش سابتة في كل الكتب. وجه - [00:03:20](#)

طبعا ان هذا التخفيف عن ابي لهب وابي لهب ده من اعنى المجرمين. ويكفي ان ربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لم يذكر اسم احد مجرمي مكة الا اسم ابي لهب فقط. ونزل له صورة كاملة خاصة به. سورة المسد كلنا عارفين. تبث يدا ابي - [00:03:40](#)
اله بما تب ومقطوع بدخوله النار وخلوده فيها. وده قرآن يتلى الى يوم القيامة. فالقصة يعني الناس بتفكر يا ترى لابي لهب خفف عنه لو كان هو خفف عنه ولا هو ما خففش عنه العذاب والرواية لا تستقيم. بنرد على هذا الموضوع - [00:04:00](#)

في عدة نقاط. اولاً الرواية مرسله. يعني ايه مرسله؟ يعني ما فيهاش صحابي. الراوي الرؤية ديت هو عروة بن الزبير. وعروة بن الزبير

التابعي مش صحابي. واتولدت سنة ثلاثة وعشرين - 00:04:20

وطبعا متابعين السقات راجل يعني عظيم جدا جدا. اتولد سنة ثلاثة وعشرين او بعد كده وما قلش هو سمع من الصحابي مين.
فالرواية مرسلة من ناحية السند هذا يوضع السند. الحاجة الثانية مهمة جدا ان الرواية تتحدث عن رؤية منامية. من ام شافوا رؤية شافها احد اقارب - 00:04:30

اه اه ابي لهب حتى لو كان للعباس ابن عبد المطلب الرؤية لم تتم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم يفسرها الرسول عليه الصلاة والسلام وبالتالي تفسيرات الرؤيا كلها ظنية ما يقدرش ياخذ - 00:04:50
ده حكم شرعي. ممكن استأنس بها في بعض الامور بس بشرط ما تبقاش متعارضة مع نصوص شرعية. هنا تيجي المشكلة بقى.
المشكلة ان هي متعارضة مع نصوص شرعية كثيرة جدا. انا هقول لكم بعض الامثلة وممكن نبقي نتكلم عن الموضوع بعد كده ايه بالتفصيل في خاطرة اخرى. في نصوص عندنا في القرآن الكريم بعدم - 00:05:00
تخفيف عن الكفار مطلقا بشكل عام. زي مسلا والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابهم. في عندنا نصوص ببناء الاعمال الصالحة او ثواب الاعمال الصالحة للكفار زي وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. في عندنا نصوص باحباط العمل للمشركين - 00:05:20

زي ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. الكلام ده كتير جدا يعني انا بذكر بمجرد امسلة ايضا بعض العلماء قالوا ان هذا لو كان حصل ولو كنا ممكن ناخذ به فهو مخصوص بالرسول صلى الله عليه وسلم. مش حكم عام اصدرت لكم - 00:05:40

على الناس. فلعل ابو لهب يخفف عنه عشان هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم. زي ما خفف عن ابي طالب عشان هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ابو طالب كان يحوط - 00:06:00
الرسول عليه الصلاة والسلام ويمنعه لكن ابو لهب كان بيحاربه وبيعادي والفرح اللي فرحه بالرسول عليه الصلاة والسلام ده كان يوم الميلاد لكن بقى من اول يوم البعسة وهو معادي - 00:06:10
الرسول صلى الله عليه وسلم اللي اخر يوم في حياة ابي لهب. آآ نقطة تانية مهمة جدا بيناقشوها العلماء. طيب هل كده في عدل لما يكون الراجل عمل اعمال صالحة في الدنيا. بتتكلم مسلا على واحد من الكفار اعتق من من العبيد واطعم الطعام للمساكين -

00:06:20

وكسى الكعبة وعمل كذا وكذا. اي واحد منكم عمل اعمال صالحة كثيرة جدا. وواحد تاني مفسد في الارض. واحد بيقتل وبيعادي ناس وبيتعدى عليهم باشيء كذا وكذا وبيبيع مخدرات قل بقى زي ما تقول هل ده زي ده؟ لا ده مش زي ده والعدل عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:40

مطلق لكن مش بيعوض عن هذه الاعمال الصالحة في الآخرة. انما يعوض عنها في الدنيا. دي نقطة مهمة جدا جدا. آآ يعني ليه بيعوض عنها في الدنيا؟ شف ربنا يقول ايه في القرآن الكريم؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون - 00:07:00

بياخذ حقه كامل في الدنيا. لكن في الآخرة ما فيش لان الاية اللي وراها اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار حابط ما صنعوا فيها وباطل مما كانوا يعملون. الكلام ده بيفسروا حديس الاية ديت عشان ما يبقاش حد فاهم ان تأويلها ممكن يكون مختلف او شف حديس عصام - 00:07:20

في صحيح مسلم بيقول ان الحديس عن انس عن انس ابن مالك بيقول ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة ده المؤمن المؤمن ما شاء الله بيعمل الحسنة بياخذ فيها في الدنيا بركة وفي الآخرة بياخذ اجر وفضل. واما - 00:07:40
والكلام ده صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم الحديس صحيح تماما. واما الكافر فيطعن بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. منتهى الوضوح ومنتهى الصراحة. يعني الكافر اللي بيعمل حسنات ربنا سبحانه

00:08:00 - وتعالى ببعوضه في الدنيا

في اولاده في صحته في سعة الرزق في وضع اجتماعي في ثناء الناس عليه في راحة نفسية في كذا بيربحوا بجزاء ما عمل في الدنيا بحيس لما بيدخل الاخرة بيدخل الاخرة دون حسنة كل عجل له الطيبات في الدنيا. ده - 00:08:20

خلاصة الموضوع. ان شاء الله نبقي نفرد للموضوع ده حلقة كاملة. بعنوان مسلا هل ينتفع الكافر في الاخرة بعمله الصالح في الدنيا؟ يعني عشان ناخذ تفصيلات وارااء العلماء في هذه القضية. لكن خلاصة الموضوع ان الكافر محبط العمل. وخالد في النار. وعذاب ابي

00:08:40 - لهب تحديدا

ايد للغاية لشناعة جرمه لان هو ما كانش بس معادي ده كان ينتظر منه العون. لان هو عم الرسول عليه الصلاة والسلام ومن قبيلته ما

00:09:00 - فيش بينه وبينه اي حساسيات

قبلية فليه هذه المعادة وهذا الكفر البين الكلام ده كله بياكد ان هو يعني آآ غالب امر ما اقدرش ابني على الرؤية وان هو يزداد عليه العذاب كما يزداد على الناس. وده كله بيصب في النهاية لان نعرف قيمة لا اله الا الله التي نحملها في قلوبنا. مهما - 00:09:10

كان هذا وهؤلاء الكفار بيعملوا عمل خير فهو محبط في الدنيا لكن المؤمن الحمد لله مجازي في الدنيا بعمله الصالح راحة وسعة وربنا وبركة ومجازي في الاخرة بدخول الجنة وميزان الحسنات. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم

00:09:30 - ورحمة الله وبركاته